مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **31/08/2020**

نص السؤال

ادعاء أن الكتاب الذي لا ريب فيه هو الإنجيل وليس القرآن

الجواب التفصيلي

أن الكتاب الذي لا ريب فيه هو الإنجيل وليس القرآن(*)

ون الشبهة:

م بعض الجاحدين أن الكتاب الذي لا ريب فيه هو الإنجيل وليس القرآن، ويستدلون على ذلك

لى:

(ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (2))

(البقرة)،

ون -

لى:

(هذا الكتاب لا ريب فيه)،

ال:

(ذلك الكتاب لا ريب)

سم الإشارة للبعيد (ذلك) يشير إلى الإنجيل لا القرآن، الذي لو كان هو المقصود لأشير إليه بـ (هذا).

إبطال الشبهة:

1) القرآن نزل على لغة العرب، واللغة تقرر أن المقصود بقوله: (ذلك الكتاب لا ريب) (البقرة: ٢) هو القرآن، فالإشارة هنا لبعد المنزلة وعظيم الشرف، وليست للبعد التاريخي.

2) اتفاق العلماء والمفسرين على أن اسم الإشارة في آية سورة البقرة يعود على القرآن الكريم - يبطل ما ذهب إليه هؤلاء المدلسون.

ل:

ى لما هو معلوم من اللغة العربية بالضرورة:

ارة "ذاك" للمتوسط في البعد، واسم الإشارة "ذلك" للبعيد، ولكن البعد والقرب يكونان تارة بالزمان، وتارة بالمكان، وتارة بالشرف، وتارة بالاستحالة، ومن قبيل ذلك قول امرأة العزيز في حق يوسف:

(فذلكن الذي لمتنني فيه)

(يوسف: 32)،

لقة.

ت رتبته في الشرف، أشير إليه بـ (ذلك) وقيل لبعد زمانه؛ لأنه وعد به في الكتب المنزلة قديما، وأنه بعيد الزمان؛ لأنه كلام الله، وكلام الله قديم، فأشير إليه بذلك توضيحا لقدمه وعدم حدوثه.

القرآن الكريم، أن (ذلك) في قوله سبحانه وتعالى: (ذلك الكتاب) لو كان معناها الإشارة إلى البعد تاريخيا، لكان الأولى أن يشار بها إلى التوراة فهي أبعد تاريخيا من الإنجيل، أو يشار بها إلى صحف إبراهيم، فهي أ

في الاعتبار أن سورة البقرة، التي صدرت بهذه الجملة أول سورة مفصلة من سور القرآن، فسابقتها هي فاتحة الكتاب، وهي كالمقدمة له، فكأن الله - عز وجل - يشير إلى الكتاب الذي بين يدي الإنسان المخاطب

ذا نظير في القرآن الكريم، فقد ابتدئت سورة النور

لى:

لناها)

(النور: 1)

حية،

لى:

(الم (1) تلك آيات الكتاب الحكيم (2))

(لقمان)،

لى:

(الم (1) تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (2))

(السجدة).

وبداية سورة يس، وص، والزمر، وجميع الحواميم بذكر الكتاب، فكل هذه السور مفتتحة بذكر الكتاب، والمعنى بها قطعا وصراحة القرآن الكريم.

. وقد سمي القرآن بـ "الكتاب" كثيرا في القرآن الكريم، فمن ذلك

لى:

(إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق)

(النساء: 105)،

وله:

(كتاب أنزلناه إليك مبارك)

(ص: 29)،

عنه.

لك) على القرآن باتفاق المفسرين:

ري" [1].

ة:

رآن - تشهد أن المراد بـ (ذلك الكتاب) هو القرآن الكريم، ولا يصح صرف المعنى إلى الإنجيل.

، على زعمهم بأن (ذلك) اسم إشارة للبعيد، وهذا صحيح والقرآن بعيد؛ لأن الرسل وعدوا به، وهو كلام الله، وكلام الله قديم. ثم إن القرآن بعيد الشرف والمكانة، ولا يستطيع أحد أن يقترب منه بتحريف أو تزييف.

بالمشككين في القرآن، أن يرجعوا معنى اسم الإشارة (ذلك) إلى التوارة أو صحف إبراهيم، وغيرها من الكتب السماوية؛ فهي أبعد من الإنجيل زمنا.

تظهار المفسرين وترجيحهم عود اسم الإشارة في آية سورة البقرة على القرآن الكريم - يبطل ما زعمه هؤلاء الطاعنون.

المراجع

1. (*) الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة، الأقراص، وحظائر، بكر، الطاوي، دار، التوراة، الجواري، الفواكه، 2004. ج 1، ص219.